

تدبر الآيات المتضمنة لعلم الله تعالى - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه موضوع جلستنا اليوم في هذه الليلة المباركة تدبر آيات تدبر آيات المتضمنة لعلم الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#) فان الله تعالى سمى نفسه عليما وعالم الغيب وعلام الغيوب سبحانه وتعالى فهذه كلها من اسماء الله المتضمنة لاثبات علمه واحاطة علمه ومنها قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من - [00:00:30](#) في ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. مفاتيح غيري فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بانها الخمس التي لا يعلمها الا الله التي في قوله تعالى ان الله - [00:01:00](#) علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدرين فهذه الخمس لا يعلمها الا الله. لا يعلمها ملك مقرب. ولا نبي مرسل كما جاء في الحديث المشهور حديث جبريل لما قال لما قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#) متى الساعة؟ متى؟ متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ فعلم ان جبريل لا يعلم ولا محمد صلى الله عليه وسلم. لا يعلم احد متى الساعة الا الله. يسألونك عن الساعة اي انا - [00:01:50](#) قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض ومن الآيات في هذا الشأن العظيم علم الله قوله تعالى الم تر الى الذين نهوا عن - [00:02:10](#) النجوى المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم. اينما كانوا. فتضمن - [00:02:30](#) هذه هذه الآيات ان علم الله محيط بكل شيء بكل صغير وكبير. وهو ومحيط بما يقوله الناس من مما يسرون وما يعلنون. ومن الآيات التي فيها عظة للعباد ان الله يقبل بانه تعالى عليم بذات الصدور. يعلم ما في النفوس من - [00:02:50](#) والخواطر. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. فتذكر ايها المسلم انك اذا فكرت في في قلبك وفي صدرك فان الله يعلم هذا التفكير وهذه الخواطر فان كانت سيئة فان كانت حسنة فاحمدي الله واشكري الله - [00:03:20](#) يجزيك الله عليه عليها وان كانت سيئة فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم واسأل ربك العافية واسأل ربك فالمغفرة فكم في القرآن انه عليم بذات الصدور. ان الله عليم بذات الصدور. وهو عليم بذا - [00:03:50](#) الصدور والى الى غير ذلك. وكذلك مثل قوله تعالى ان الله خبير بما تعملون. والله خبير بما تعملون ان الله ان الله سميع بصير. ان الله ان الله بكل شيء عليم. تدبروا قوله - [00:04:10](#) في كل شيء في كل شيء في علم ما كان. في في ماضي الزمان البعيد فيعلم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون. يعلم الشيء الذي لم يكن لو كان - [00:04:30](#) كيف يكون ومن ذلك قوله تعالى وما في شأن وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم سودا اذ تفيضون وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة. يعني لا يعزب عن عن علمه مثقال ذرة - [00:04:50](#) وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب ايضا كل هذه المعلومات لله

مكتوبة في الكتاب الاول ام الكتاب اللوح المحفوظ - 00:05:20

كما في الاية السابقة وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب. او كل مسطور في كتاب. وهو يعلم يقول سبحانه وتعالى كل ما يتعلق به الانسان يتعلق بالانسان وغيره في علم - 00:05:40
في نفس الانسان ويعلم حركاته الاختيارية وغير الاختيارية. فيعلم سبحانه وتعالى ويسمع اللفظات اي الكلمات التي يتكلم بها الانسان يسمعا ويعلمها. اللفظات ويعلم ومن لحظات لحظات العيون ولهذا يقول في الاية الاخرى يعلم خائنة الاعين. الانسان اذا نظر -

00:06:10

اذا نظر اي شيء فان الله يراه فليعذر الانسان ان ينظر الى ما حرم الله عليه ان الله يراه ويعلم العين الخائنة العاصية التي تنظر الى ما حرم الله. يعلم - 00:06:40

اينة الاعين وما تخفي جمع بين الامرين بين الظاهر والباطن. سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ما يخفيه الانسان من لحظات عينه وما يخفيه في صدره وهذا كله يوجب للمؤمن الصادق ان يراقب ربه في جميع احواله. وان - 00:07:00
ان وان لا يراه حيث نهاه ولا يفقده حيث امره بل يكون فعالا لما امره الله به مجانباً متباعدا عما نهى نهاه الله عنه. خائفاً من ربه معظماً لربه فلنتدبر كلام ربنا حتى نعرفه باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى ونعظمه - 00:07:30

كما يجب علينا انه تعالى العلي العظيم والعليم الحكيم انه تعالى ربنا ومولانا نسأله تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا وان يصلح قلوبنا وان يلهمنا رشدنا وان يرزقنا وفي كل احوالنا انه تعالى سميع الدعاء صلى الله على نبينا محمد - 00:08:10